

الفرج بعد الشدة

[174] يلزمه وقد وضحت حجه في بطلانه فليصر إلى، وأما أبو الحسن فإنه قذف بباطل فأظهروا جميعا واثقين بما عندي من حياطتكم ورعاية حرما تكم فصرنا إليه جميعا وزال عنا ما كنا فيه وخلع على سليمان بن وهب خاصة، قال: وفي هذه الحبسة كتب سليمان بن وهب إلى أخيه الحسن بن وهب فيما حكاه محمد بن داود: هل رسول وكيف لي برسول * إن ليلي إن نمت حد طويل هل رسول إلى أخى وشقيقي * ليت أنى مكان ذاك الرسول يا أخى لو ترى مكانى في الحبس * س وحالى وزفرتي وعويلي وعثاري إذا أردت قياما * وقعودا في مثقلات الكبول لرأيت الذى يغمك في الاعاء * داء إذ يسلكوا جميعا سبيلى هذه جملة أرانى غنيا * معها عن أداك بالتفصيل ولعل الاله يأتي بصنع * وخلص وفرجة عن قليل وذكر أبياتا آخر تماما لهذه الابيات لم أذكرها لأنها ليست من هذا المعنى ثم قال: وقد ذكر محمد بن داود في كتابه المسمى: " كتاب الوزراء " من أمر خروج سليمان بن وهب من حبس الواصل غير هذا وتركت ذكره وإعادته * حدثنى على بن محمد الانصاري الخطمي، قال: حدثنى أبو عبد الله الحسن بن محمد السمرى كاتب الديوان بالبصرة قال: كان أبو محمد المهلبى في وزارته قد قبض على بالبصرة وطالبني فأطال حبسي حتى آيست من الفرج فرأيت ليلة في المنام كأن قائلا يقول: اطلب من ابن الزاهبوني دفترًا قديما خلقا عنده على طهره دعاء فادع الله به فإنه عزوجل يفرج عنك. قال: فكان ابن الزاهبوني صديقا لي من أهل ثناة واسط وهو بالبصرة فلما كان من غد قلت له: عندك دفتر على طهره دعاء ؟ فقال: نعم. فقلت فجئني به، فرأيت على طهره مكتوبا: " اللهم أنت أنت انقطع الرجاء إلا منك، وخابت الآمال إلا فيك، صلى على محمد وعلى آل محمد، ولا تقطع اللهم رجائي ولا رجاء من يرجوك في شرق الارض وغربها،
